

الباب الأول

المقدمة

أ - خلفية البحث

في مارس ٢٠٢٠، تعرضت إندونيسيا لجائحة كوفيد-١٩. تسبب هذه الجائحة في أكبر انقطاع للتعليم في التاريخ، حيث كان لها تأثير شبه شامل على الطلاب والمعلمين في جميع أنحاء العالم.^١ أصبح الفيروس موضوع حديث ساخن بسبب خطورته التي انتشرت في العديد من البلدان، بما في ذلك إندونيسيا.^٢ أصدرت الحكومة نظام للحد من الأنشطة خارج المنزل، مما أجبر مختلف المؤسسات، بما في ذلك جامعة جاكارتا الحكومية، على تغيير طريقة التعليم إلى التعليم الافتراضي كجهد لمنع انتشار الفيروس.

أثر ذلك على قسم تعليم اللغة العربية، خاصة في تعليم مادة الكلام المتقدم. مهارة الكلام هي إحدى المهارات المهمة للتعلم، لأن مهارة الكلام يمكن أن تساعد الطلاب على أن يكونوا قادرين على التواصل مع الآخرين باستخدام اللغة بشكل جيد وصحيح.^٣ مادة الكلام المتقدم تطلب ممارسة وتفاعل مباشر بين الطلاب والأساتذة،^٤ ولذلك فإن طريقة التعليم الافتراضي يغير ديناميكية عملية التعليم.

^١ Munasiah, Lin Suciani Astuti, and Risma Nurul Auliya, "Efektivitas Penggunaan Google Classroom Sebagai Media Pembelajaran Daring," *GAUSS: Jurnal Pendidikan Matematika* 04, no. 02 (2021): 32.

^٢ حرة طيبي، "التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا" *جسور المعرفة* ١٠ (٢٠٢٤): ٥٦.

^٣ Sy. Rohana, "Model Pembelajaran Daring Pasca Pandemi COVID-19," *At-Ta'dib: Jurnal Ilmiah Prodi Pendidikan Agama Islam* 12, no. 2 (2020): 196.

^٤ ميكا أوكتا رحمدني، "مشكلات التعلم في مادة مهارة الكلام للأحوال الرسمية والخاصة عبر الإنترنت وحلولها لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة النكارايا الإسلامية الحكومية ٢٠١٩/٢٠٢٠" (جامعة النكارايا الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٠)، ١.

^٥ إيرما إسلامية، "مشكلات تعلم الكلام عبر الإنترنت لطلاب المستوى الثالث في الجامعة الإسلامية الحكومية كديري ٢٠٢١/٢٠٢٢" (جامعة الإسلامية الحكومية كديري، ٢٠٢٢)، ٣.

بناء على الملاحظة الأولية التي أجرتها الباحثة، فإن اعتماد التعليم الافتراضي في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية يرجع إلى أعمال إنشاء مبنى الصفوف الدراسية، مما حال دون تنفيذ التعليم حضوريا. وقد أكد هذا الأمر من خلال المقابلات الأولية التي أجرتها الباحثة مع بعض طلاب المستوى الثاني في القسم نفسه، حيث أوضحوا أن سبب التعليم الافتراضي هو محدودية الصفوف الدراسية المتاحة. كما أشار بعض الطلاب إلى أن التعليم الافتراضي لمادة الكلام المتقدم يواجه عددا من التحديات. المشاكل التقنية مثل الاتصال بالإنترنت غير المستقر، محدودية المنصات الرقمية، وقلة التفاعل الاجتماعي المكثف، تؤدي إلى عرقلة عملية التعليم. بالإضافة إلى ذلك، أصبحت قدرة الطلاب على التدريب بشكل نشط محدودة لأن التعليم الافتراضي يميل إلى أن يكون أحادي الاتجاه، مما يقلل من فرص الطلاب في الحصول على التصحيح والتغذية الراجعة بشكل مباشر.

من ناحية أخرى، يوفر التعليم الافتراضي لمادة الكلام المتقدم تأثيرات إيجابية، مثل مرونة الوقت والمكان، مما يسهل على الطلاب الوصول إلى المواد في أي وقت وفي أي مكان، كما يسهل على الأساتذة والطلاب القيام بالتعليم دون الحاجة لتقليل التكاليف والوقت اللازمين للذهاب إلى الجامعة. بالإضافة إلى ذلك، يوفر التعليم الافتراضي فرصًا للتقدم في تكنولوجيا المعلومات، مما يمكّن الأساتذة من استخدام منصات رقمية متنوعة مثل زووم، وجوجل ميت، ويوتيوب، ووسائل الإتصال الأخرى التي يمكن أن تدعم عملية التعليم.

التعليم الافتراضي هو نظام تعليمي لا يتضمن اللقاء المباشر بين المعلمين والطلاب، بل يعتمد على الإنترنت مع مزايا في إمكانية الوصول، والتواصل، والمرونة، وقدرته على خلق أنواع مختلفة من التفاعل التعليمي.^٦ في التعليم الافتراضي، يُتوقع

^٦ Tya Ayu Pransiska Dewi and Arief Sadjarto, "Pelaksanaan Pembelajaran Daring Pada Masa Pandemi COVID-19," *Research & Learning in Elementary Education* 5, no. 4 (2021): 1913.

من المعلمين أن يتمكنوا من استخدام التكنولوجيا لدعم عملية التعليم، مما يمثل تحديًا لابتكار طرق ونماذج تعليمية متنوعة. يهدف ذلك إلى جذب انتباه الطلاب، بحيث تصبح عملية التعليم أكثر ديناميكية وأقل مللاً.^٧ خلال جائحة كوفيد-١٩، أصبحت طرق التعليم الافتراضي حلاً للحفاظ على استمرارية عملية التعليم والتعلم في مختلف المؤسسات التعليمية.

تم الإعلان رسمياً عن انتهاء جائحة كوفيد-١٩ في عام ٢٠٢٣. بناءً على قرار رئيس جمهورية إندونيسيا رقم ١٧ لعام ٢٠٢٣، أعلن الرئيس جوكو ويدودو عن انتهاء حالة جائحة كوفيد-١٩ في إندونيسيا. بدأ سريان هذا القرار في ٢١ يونيو ٢٠٢٣، وفقاً للأحكام الختامية المنصوص عليها في قرار ١٧/٢٠٢٣، الذي تم تحديده في ٢٢ يونيو ٢٠٢٣.^٨

فيما يتعلق بهذا القرار، عادت العديد من المدارس والجامعات إلى تنفيذ التعليم الحضوري. ومع ذلك، لا تزال العديد من المؤسسات التعليمية تحافظ على التعليم الافتراضي، بما في ذلك جامعة جاكارتا الحكومية. ويعود ذلك إلى عدة عوامل، من بينها أن العديد من المؤسسات والأفراد يشعرون بأنهم أكثر استعداداً وقدرة على استخدام التكنولوجيا في التعليم بعد انتشار الجائحة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد التعليم الافتراضي في تقليل تكاليف النقل والإقامة للطلاب والأساتذة، ويوفر أيضاً مرونة في الوقت والمكان، مما يسهل على أولئك الذين لديهم قيود زمنية أو يقيمون في مناطق نائية.^٩

⁷ Jihan Alya Permata Mexda and Riki Mukhaiyar, "Evaluasi Pembelajaran Daring Pada Perkuliahan Di Laboratorium Dasar Dan Pengukuran UNP," *Journal of Multidisciplinary Research and Development* 4, 1 (2021): 3.

⁸ Reynoldus Andrias Sahulata, Oktoverano Lengkong, and Jacqueline Waworundeng, "Manajemen Pembatasan Kehadiran Beribadah di Gedung Gereja Berbasis Regulasi Pemerintah," *Cogito Smart Jurnal* 9, no. 2 (2023): 329.

⁹ Khofifatus Sholihah, Bakti Fatwa Anbiya, and Delvia Ulya Qonita, "Online Learning: Tantangan Dan Peluang Pasca Pandemi COVID-19," *Journal Regy Research in Education and Technology* 1, no. 2 (2023): 115.

هذه العوامل دفعت الباحثة لتقييم التعليم الافتراضي لمادة الكلام المتقدم في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية، نظرًا لأن جامعة جاكرتا الحكومية تعد من الجامعات التي لا تزال تطبق نظام التعليم الافتراضي في عصر ما بعد جائحة كوفيد-١٩. وقد أبدت الباحثة اهتمامًا في إجراء هذا التقييم باستخدام نموذج CIPP (*Context, Input, Process, Product*)، والذي يتضمن تقييم جوانب السياق، والمدخلات، والعمليات، والنتائج للبرنامج التعليمي. يعد نموذج CIPP نموذجًا شاملاً يمكنه تقديم صيغة تقييم متكاملة في كل مرحلة من مراحل التقييم،^{١٠} ولذلك فإن تطبيق هذا النموذج في التقييم يعتبر مناسبًا جدًا لتقييم هذا البرنامج.

قامت العديد من الأبحاث السابقة بدراسة فعالية التعليم الافتراضي في سياقات مختلفة، منه البحث الذي أجرته ريني ليلانا هداية وزكية عريفة (٢٠٢١) بعنوان 'نموذج التعليم الافتراضي لمهارة الكلام بالمدرسة الثانوية الحكومية الثانية مدينة مالانج في عصر جائحة كورونا'. هدفت هذا البحث إلى وصف نموذج التعليم الافتراضي في مهارة الكلام والعوامل الداعمة والمعيقة له. وقد استخدم البحث المنهج النوعي. أظهرت نتائج البحث أن (١) تعليم مهارة الكلام يتم باستخدام منصات زووم، واتساب، ويوتيوب. ويقوم المدرس بتطبيق نوعين من التعليم الافتراضي، وهما التعليم المتزامن والتعليم غير المتزامن، باستخدام طريقة السؤال والجواب وطريقة المحادثة. (٢) العوامل الداعمة لهذا النموذج التعليمي تشمل تقليل التكاليف الشهرية للطلاب، امتلاك الهواتف الذكية والوصول إلى شبكة الإنترنت، والاستفادة من مختلف وسائل التعليم، بالإضافة إلى دافع الطلاب للتعلم. أما العوامل المعيقة فهي ضعف إشارة الإنترنت وكثرة الأعباء الدراسية. تتعلق هذا

¹⁰ Darodjat and Wahyudhiana M, "Model Evaluasi Program Pendidikan," *ISLAMADINA* 14, 1 (2015): 9.

البحث بالموضوع الذي يتم بحثه لأنها تعرض نموذج التعليم والعوامل الداعمة والمعيقة المشابهة للتعليم الافتراضي لمادة الكلام المتقدم في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكارتا الحكومية.

وفي الوقت نفسه، ركز البحث الذي أجراه يوليطا هندايي وأنديكا جوليان سابوترا (٢٠٢١) بعنوان 'تقييم برنامج التعليم الافتراضي لمادة التربية الإسلامية في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الحكومية الثلاثون في بجنوب بنجكولو' على تقييم السياق، والمدخلات، والعمليات، والنتائج من هذا البرنامج التعليمي الافتراضي. استخدم هذا البحث منهج البحث النوعي بنوع البحث التقييمي. أظهرت نتائج تقييم السياق أن برنامج التعليم الافتراضي بالمدرسة الثانوية الحكومية الثلاثون بجنوب بنجكولو لديه أهداف وتخطيط واضح. وفي تقييم المدخلات، تبين أن المعلم الذي يعلمه مادة التربية الإسلامية يمتلك المهارات المناسبة، وأن هذا البرنامج يتبعه جميع الطلاب رغم اختلاف مستويات فهمهم. أظهرت نتائج تقييم العمليات أن عملية التعليم سارت بسلاسة ووفقًا للخطة، على الرغم من وجود مشكلات تتعلق بعدم توفر وسائل التعلم لدى العديد من الطلاب. أما نتائج تقييم النتائج فقد أظهرت أن الهدف الرئيسي للتعليم الافتراضي قد تحقق، ولكن لم يظهر تأثير كبير على تحسين نتائج تعلم الطلاب. هذا البحث ذو صلة بالموضوع الذي يتم بحثه حاليًا، لأنها تتناول تقييم التعليم الافتراضي باستخدام نفس نموذج التقييم، وهي CIPP.

من نتائج الأبحاث السابقة ذات الصلة، لم يتم الطرق بشكل خاص إلى تقييم التعليم الافتراضي لمادة الكلام المتقدم، بل انصببت معظم الأبحاث على مواد دراسية أو مقررات أخرى. كما أن التعليم الافتراضي الذي تم تناوله في تلك الأبحاث وقع في عصر جائحة كوفيد-١٩، ولم تجر حتى الآن أية بحث تقييم التعليم الافتراضي في عصر ما بعد جائحة كوفيد-١٩. لذلك، سيركز هذا البحث على تقديم صورة أكثر شمولية تتعلق بالسياق، والمدخلات، والعمليات، والنتائج للتعليم

الافتراضي لمادة الكلام المتقدم في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية في عصر ما بعد جائحة كوفيد-١٩.

ب - تركيز البحث وفرعيته

بناءً على الخلفية المذكورة أعلاه، يركز هذا البحث على تقييم التعليم الافتراضي لمادة الكلام المتقدم في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية في عصر ما بعد جائحة كوفيد-١٩، وذلك باستخدام نموذج التقييم CIPP (السياق، والمدخلات، والعمليات، والنتائج). أما المحاور الفرعية للبحث فهي:

١. تقييم السياق للتعليم الافتراضي لمادة الكلام المتقدم في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية في عصر ما بعد جائحة كوفيد-١٩.
٢. تقييم المدخلات للتعليم الافتراضي لمادة الكلام المتقدم في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية في عصر ما بعد جائحة كوفيد-١٩.
٣. تقييم العمليات للتعليم الافتراضي لمادة الكلام المتقدم في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية في عصر ما بعد جائحة كوفيد-١٩.
٤. تقييم النتائج للتعليم الافتراضي لمادة الكلام المتقدم في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية في عصر ما بعد جائحة كوفيد-١٩.

ج - أسئلة البحث

بناءً على التركيز البحث وفرعيته المذكورة أعلاه، يمكن صياغة أسئلة البحث على النحو التالي:

١. كيف تقييم السياق للتعليم الافتراضي لمادة الكلام المتقدم في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية في عصر ما بعد جائحة كوفيد-١٩؟

٢. كيف تقييم المدخلات للتعليم الافتراضي لمادة الكلام المتقدم في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكارتا الحكومية في عصر ما بعد جائحة كوفيد-١٩؟
٣. كيف تقييم العمليات للتعليم الافتراضي لمادة الكلام المتقدم في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكارتا الحكومية في عصر ما بعد جائحة كوفيد-١٩؟
٤. كيف تقييم النتائج للتعليم الافتراضي لمادة الكلام المتقدم في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكارتا الحكومية في عصر ما بعد جائحة كوفيد-١٩؟

د - أهداف البحث

بناءً على أسئلة البحث المذكورة أعلاه، يهدف هذا البحث إلى:

١. معرفة تقييم السياق للتعليم الافتراضي لمادة الكلام المتقدم في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكارتا الحكومية في عصر ما بعد جائحة كوفيد-١٩.
٢. معرفة تقييم المدخلات للتعليم الافتراضي لمادة الكلام المتقدم في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكارتا الحكومية في عصر ما بعد جائحة كوفيد-١٩.
٣. معرفة تقييم العمليات للتعليم الافتراضي لمادة الكلام المتقدم في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكارتا الحكومية في عصر ما بعد جائحة كوفيد-١٩.
٤. معرفة تقييم النتائج للتعليم الافتراضي لمادة الكلام المتقدم في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكارتا الحكومية في عصر ما بعد جائحة كوفيد-١٩.

هـ - أهمية البحث وفوائدها

أهمية وفوائد هذا البحث هي:

١. الفوائد النظرية:

- يساهم في توسيع المعرفة حول فعالية تعليم الافتراضي لمادة الكلام المتقدم في عصر ما بعد الجائحة كوفيد-١٩.
- ٢. الفوائد العملية:
- يقدم مقترحات للأساتذة والمؤسسات التعليمية حول الاستراتيجيات الفعّالة في تعليم الافتراضي لمادة الكلام المتقدم.
- يساعد الأساتذة على فهم التحديات التي يواجهها الطلاب، مما يمكنهم من تحسين جودة التعليم.
- يقدم توصيات للجامعة لتحسين نظام التعليم الافتراضي في المستقبل.



Intelligentia - Dignitas